

1/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين في هذا اليوم يوم الخميس وهو الموافق اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة اثنين واربعين في هذا اليوم - 00:00:15

الذي يوافق ايضا الحادي والعشرين من شهر اكتوبر من عام الفين وواحد وعشرين هذا اليوم نجتمع نقرأ كتابا من كتب من الكتب المتعلقة بالقرآن وبالتفسير وهو كتاب اصول في التفسير - 00:00:38

لمؤلفه فضيلة الشيخ العلامة محمد ابن صالح العثيمين المتوفى سنة الف واربع مئة واحد وعشرين رحمه الله تعالى هذا الكتاب الفه الشيخ استجابة لطلب المعاهد العلمية التابعة لجامعة الامام هذي المعاهد - 00:00:59

هي تدرس الطلاب في المتوسط والثانوي ليكونوا ليكون الطلاب مؤهلين يعني الدراسة الجامعية سواء في كلية الشريعة في كلية اصول الدين والف الشيخ هذا الكتاب للطلاب في الدراسة في المعاهد - 00:01:22

ثم يعني بعد ذلك اه يعني رغبة في من الشيخ في نشر العلم والتوسع فيه اه قام يعني نشره ويعني مراجعته اخراجه ككتاب مستقل سماه باصول في التفسير وهو في الحقيقة - 00:01:45

يعني يتعلق باصول التفسير التي يحتاجها طالب العلم المبتدئ عندما يريد ان يعرف الاصول التي يحتاجها المفسر لان ليس لكل انسان ان يقوم بتفسير القرآن وانما لا يستطيع ان الشخص ان يتقن وان يعرف هذا العلم علم تفسير القرآن - 00:02:09

الا بعد ان يؤسس نفسه على اصول اصول التفسير لان كل علم له اصول له اصول يقوم عليها التفسير له اصوله واصوله ما ذكره شيخنا ولم يذكرها على وجه الحصر - 00:02:32

وعلى وجه الاستيعاب والاستقراء وانما ذكر يعني اشهر هذه الاصول وادخل معها بعض المسائل المتعلقة في علوم القرآن وهناك فرق بين اصول التفسير وعلوم القرآن وان كان المتقدمون لا يفرقون احيانا يدخلون هذا مع هذا - 00:02:52

لكن عند النظر والتأمل نجد ان هناك فرقا بين اصول التفسير وعلوم القرآن علوم القرآن هي العلوم التي لها علاقة وثيقة بالقرآن ذاته القرآن ذاته مثل الوحي الوحي وجمع القرآن - 00:03:14

وتأليفه والايات الصور والرسم هذا علوم تتعلق بالقرآن ذاته اما اصول التفسير ما هي الاصول التي يحتاجها المفسر متعلقة بالتفسير لا بالقرآن متعلقة بالتفسير لا بالقرآن مثل تفسير مثل طرق التفسير - 00:03:33

وخلاف المفسرين مفسرين وطرقهم وخلافهم والمسائل المتعلقة بالتفسير كالعالم والخاص والمطلق والمقيد والدلالات احكام الدلالات هذه كلها يتعلق باصول في اصول التفسير الشيخ رحمه الله ذكر هذا وذكر هذا كما سيتبين معنا - 00:03:57

ولعله يعني هو يرى ان هذه المسائل متقاربة طيب ندخل في الكتاب ونقرأ فيه الحقيقة الكتاب مهم للمبتدئ يبتدأ به مهم جدا يقرأ فيه ويستفيد منه ان شاء الله اه معنا الاخر اه - 00:04:22

عبد العزيز معناه نعم شيخ نعم شيخنا. انا ارسلت لك نسخة كتاب وعندي نسخة معي كذلك. طيب طيب نبدأ طيب نبدأ على بركة الله

في الكتاب اه اخ عبدالله تفضل اقرأ - 00:04:54

المقدمة نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا

والحاضرين امين. امين قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:16

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن

يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:40

ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما اما بعد فان من المهم في كل فن

ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه وتخريجه على تلك الاصول - 00:05:58

ليكون علمه مبنياً على اساس قوية ودعائم راسخة وقد قيل من حرم الاصول ان حرم الوصول. من حرم. من حرم من حرم الاصول

حرم الوصول ومن اجل فنون العلم بل هو اجلها واشرفها علم تفسير الذي هو تبين معاني كلام الله تعالى - 00:06:19

وقد وضع اهل العلم له اصولاً كما وضعوا لعلم الحديث اصولاً. ولعلم الفقه اصولاً قد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد

العلمية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية - 00:06:46

فطلب مني بعض الناس ان افرد لها في رسالة لتكون ذلك ايسر واجمع فاجبته الا ذلك واسأل الله تعالى ان ينفع بها ويتلخص ذلك فيما

يأتي القرآن الكريم اولاً متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومن نزل به من الملائكة - 00:07:02

سانياً اول ما نزل من القرآن ثالثاً نزول القرآن على نوعين سببي وابتدائي رابعاً القرآن مكي ومداني. وبيان الحكمة من نزوله مفرداً

وترتيب القرآن خامساً جمع القرآن في عهد ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما. التفسير - 00:07:25

اولاً معنى التفسير لغة واصطلاحاً وبيان حكمه والغرض منه ثانياً الواجب على المسلم في تفسير القرآن ثالثاً المرجع في التفسير ايها

ما يأتي اولاً كلام الله تعالى بحسب يفسر يفسر القرآن بالقرآن - 00:07:49

ثانياً سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه مبلّغ عن الله تعالى وهو اعلم الناس بمراد الله تعالى بكتابه سالسا كلام الصحابة رضي

الله عنهم لا سيما زوو العلم منهم - 00:08:11

والعناية بالتفسير لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم رابعاً كلام كبار التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم

خامساً ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب اه حسب حسب السياق - 00:08:27

فان اختلف الشرعي واللغوي اخذ بالمعنى الشرعي. لا بدليل آآ يرجح اللغوي. الا الا بدليل. الا كيدايرين بخير؟ الا نعم الا بدليل

يرجح اللغوية رابعاً انواع الاختلاف الوارد في الدرس في التفسير المأثور - 00:08:49

خامساً ترجمة القرآن تعريفها انواعها حكم كل نوع طرأجن مختصرة للمشهورين بالتفسير. ثلاث للصحابة واثنان للتابعين اقسام

القرآن من حيث الاحكام. من حيث الاحكام والتشابه موقف الراسخين في العلم والزائعين من المتشابه - 00:09:11

التشابه حقيقي ونسبي الحكمة في تنوع القرآن الى محكم ومتشابه موهم التعارض من القرآن والجواب عنه امثلة من ذلك القسم

تعريفه. القسم. اداته القسم القاسم تعريفه اداته فائداته القصص تعريفها الغرض منها - 00:09:37

الحكمة في تكرارها الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب الاسرائيليات التي اقيمت في التفسير وموقف العلماء

منها الضمير تعريفه مرجعه الاظهار في موضع الادمان وفائدته الالتفات وفائدته ضمير الفصل وفائدته - 00:10:08

طيب يعني الان الشيخ رحمه الله اولاً في هذه المقدمة العامة ثم بين اهمية هذا الكتاب وهذا الفن الذي يتكلم عنه وهو اصول

التفسير ثم بعد ذلك بيان سبب تأليفه لهذه الرسالة المختصرة - 00:10:35

ثم ساق لنا ما اشتملت عليه هذه الرسالة باختصار وقسم الكتاب قسم يتعلق بعلوم القرآن وسماه القرآن الكريم وقسم يتعلم يتعلق

باصول التفسير وسماه التفسير بدأً بالمقدمة العامة في قوله الحمد لله - 00:10:57

نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وهذه المقدمة مقدمة عامة وردت بالفاظ عن

النبي صلى الله عليه وسلم احياناً تسمى بخطبة الحاجة وهي يعني سار عليها العلماء - 00:11:20

لمؤلفاتهم والشيخ تبعهم في ذلك وهي واضحة المعاني لا تحتاج ان نقف معها كثيرا ثم بين اهمية هذه الرسالة فقال فان من المهم في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه - [00:11:39](#)

وتخريجه على تلك الاصول ليكون علمه مبنياً على اساس قوية ودعائم راسخة وقد قيل من حرم الاصول يجب الوصول يعني هذا يبين لك يعني اهمية اهمية العلوم وان هذه العلوم تقوم على اصول - [00:11:59](#)

اي علم من العلوم لابد ان يكون له اصول يقوم عليها فانت تؤسس نفسك على هذه الاصول يقول من اجل الفنون علم التفسير لان شرفه مأخوذ من شرف القرآن الكريم - [00:12:21](#)

مأخوذ من القرآن الكريم هذا علم التفسير وعلم اصول التفسير وعلم يعني ايضا علوم القرآن الكريم بين السبب في كتابة هذه الرسالة انه كتبها لطلاب المعاهد العلمية ثم افردتها لطلب - [00:12:39](#)

يعني بعض طلاب العلم ان يفردتها في كتاب مستقل فافردتها ثم بين ما اشتملت عليه هذه الرسالة وانها نلتخص في قسمين قسم القرآن القسم الاول القرآن الكريم وهو ما يتعلق - [00:13:00](#)

بعلوم القرآن كما ذكرنا سابقا نزول القرآن مكية ومدنية وكتابه وجمعه ثم بعد ذلك انتقل الى التفسير وبين معنى التفسير وما الواجب على المسلم في تفسير القرآن انواع او مراتب التفسير. مراتب التفسير الاربعة - [00:13:18](#)

القرآن والسنة وكلام الصحابة وكلام التابعين وهذه الاربعة تسمى تفسير بالاثار او التفسير بالمأثور ثم الخامس وهو التفسير بالرأي والاجتهاد وهو ما يرجع الى لغة العرب قال ما تقتضيه الكلمات - [00:13:45](#)

من المعاني الشرعية واللغوية وانه اذا تعارض الشرع مع اللغة قدم الشرع لان لان القرآن شرع واحكام يحتاجها الناس نتكلم عن عن اختلاف المفسرين وانواع الاختلاف ما يسمى باختلاف التنوع - [00:14:06](#)

واختلاف التضاد وان اكثر اكثر المفسرين في كتبهم مما يذكره مثلاً الطبري في تفسيره او لو مثلاً الماوردي في النكت والعيون او ابن الجوزي الذين يعتنون خلاف المفسرين هذا اختلاف يسمى اختلاف تنوع - [00:14:32](#)

خلاف التنوع يمكن الجمع ونجمع بينه ويمكن حمل الآية عليه وهناك اختلاف تضاد وهو قليل جداً بحيث انك لا تستطيع ان تجمع بين بين المعنيين وهو قليل جداً نتكلم بعد ذلك الشيخ رحمه الله - [00:14:58](#)

عن ترجمة القرآن واحتياج الناس اليها في تبليغ الرسالة والمراد بالترجمة ترجمة المعاني ترجمة الالفاظ ترجمة الالفاظ مستحيلة لا يمكن باجماع العلماء لا يمكن ان يترجم القرآن بالفاظه وانما الترجمة - [00:15:20](#)

المقصود بها ترجمة المعاني الى لغات العالم حتى تبلغ هذه الرسالة الى اقصى الأرض نتكلم عن المحكم والمتشابه هو موقف العلماء منه الحكمة من وروده في القرآن الورد المتشابه التعارض - [00:15:39](#)

الذي يكون ظاهره التعارض بين الايات ما موقف ما موقف المفسر منه ثم تكلم عن بعض المسائل متعلقة بما يحتويه القرآن وهو القسم لان القرآن يعني كثير من الايات احتوت على القسم وخاصة في - [00:16:06](#)

السور والاجزاء الاخيرة والليل والنهار والشمس والقمر والضحى والعصر كل هذه اساليب قسم ايضا تحدث عن قصص اشتمال يعني ما يقرب من ثلث القرآن كله قصص القصص والقصص جاءت اساليب متنوعة - [00:16:26](#)

يتكلم الشيخ عنها الظهير ايضا امر بارز في القرآن الكريم وله يعني له اساليب واحكام ايضا له اوجه بلاغية مثل اظهار موضع الاظمار والالتفات وفائدة ضمير الفصل ونحوه الشيخ اجملها وتكلم عنها باختصار - [00:16:51](#)

طيب هذا محتواه ما احتوته هذه الرسالة القيمة والشيخ رحمه الله في مقدمته بين لنا السبب في كتابتها والدافع لذلك ثم بين لنا احتوت عليه آآ وموضوعات هذه الرسالة باختصار - [00:17:16](#)

الان سيدخل بعد ذلك اه الى المسألة الاولى او الى يعني الموضوع الاول من مواضع هذه الرسالة نعم اقرأ بفضل الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله القرآن الكريم - [00:17:35](#)

القرآن الكريم في اللغة مصدر قرأ بمعنى تلا. او بمعنى جمع. تقول قرأ قرأنا كما تقول رفع راء وفرا وغفرانا وعلى المعنى الاول الا

يكون معنى اسم المفعول اي بمعنى مدلول - 00:18:03

وعلى المعنى الثاني جمع يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي بمعنى جامع. لجمعه الاخبار والاحكام. والقرآن في الشرع كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:24

المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس حيث تكفل عز وجل بحفظه فقال نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولقد مضت القرون الكثيرة ولم نحاول احد من اعدائه ان يغير فيه او يزيد او ينقص او يبدل الا هتك الله تعالى ستره - 00:18:41
فضح امره وقد وصفه الله تعالى باوساط كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله وانه حاكم على ما قبله من الكتب قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 00:19:23

قال تعالى قال والقرآن المجيد. فقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه باركم فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقال تعالى انه لقرآن كريم. فقال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:19:42
وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:20:12

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا - 00:20:33
قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب التبيان لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه بينه بما انزل الله - 00:20:55

والقرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:21:16

الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل عليه وسلم مصدر تشريع ايضا كما قرره القرآن قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - 00:21:43
ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني طيب طيب نعم كنا منذرين طيب طيب لحظة لحظة - 00:22:05

نقف عند الان عند بيان القرآن الكريم واولا تكلم عن القرآن الكريم ثم عن نزول القرآن تكلم عن القرآن الكريم من حيث تعريف القرآن ما هو قال القرآن في اللغة - 00:22:55
مصدر قرأ بمعنى تلا. تقول قرأت القرآن تلوته او بمعنى جمع قرأت القرآن اي جمعت لان القارئ يجمع حروفه ويجمع كلمات القرآن وايات القرآن يجمعها فيتكلم بها وقرأ بمعنى تلى - 00:23:11

وبمعنى جمع يقول قرأت قرأنا وقرأنا مثل غفر غفرا غفرانا يقول فعلى الاول الذي بمعنى تلا يكون القرآن مصدرا وقل تلوت تلاوة وقرأت قراءة او قرأنا يكون مصدر - 00:23:32

وعلى المعنى الثاني جمع يكون الاول يكون مصدر بمعنى اسم المفعول. تلوت تلاوة وقرأت قرأنا اي مقروءا. مقروء اسم مفعول وعلى الثاني تقول جمعت القرآن فيكون القرآن اسم فاعل يعني بمعنى جامع القرآن جامع لانه يجمع الاخبار - 00:23:56
ويمكن ان يكون اسم المفعول تقول قرأت اي جمعت الايات انا فهو مجموع وهو مجموع كلها صحيحة الشاهد من الكلام الاول الذي نريد ان الذي نريد ان نصل اليه ان - 00:24:25

ان قرأ أن القرآن هذا تسمية القرآن هي تسمية شرعية سماه الله عز وجل بهذا الاسم قال انه لقرآن كريم وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال ان هذا القرآن يقص - 00:24:41
هذي التسمية اسمع من الله سبحانه وتعالى هو الذي سماه قرأنا سماه قرآن وهو تسمية شرعية من الله سبحانه وتعالى لكن اذا اردنا

ندخل من الناحية اللغوية ننظر الى كلمة قرآن - 00:25:01

ونقول القرآن مثل الغفران ابو عمران مصدر هذا المصدر يعود الى اي شيء الى فعل ما هو الفعل اما ان يكون من الفعل قرأ بمعنى تلى او قرأ بمعنى كلها صحيحة - 00:25:21

فالقارئ يقرأ اي يتلو ويجمع الحروف والكلمات كلها صحيحة بمعنى الجمع سميت القرية قرية لانها تجمع الناس وسمي القرء قرءا لانه يجتمع الدم في الرحم والقرء هو الدم بعض العلماء - 00:25:39

يقول ان القرآن هو اسم جامد اطلق على هذا الكتاب المنزل وليس مشتقا حتى نقول انه مشتق من تلا او من جمع وانما يعني انه اسم جامد وهذا منسوب للامام الشافعي رحمه الله - 00:26:04

انه قال القرآن كالتوراة والانجيل اسماء جامدة وكان الاسد ونحوها. هذه اسماء جامدة يعني صحيح ان القرآن مشتق لان الله سبحانه وتعالى قال في سورة القيامة فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - 00:26:24

اي اتبعوا قراءته دل على انه مشتق من القراءة قراءة ولان الله قال في اول نزول القرآن قال اقرأ اقرأ يعني التلاوة والنطق وهو مشتق بلا شك هو مشتاق بعض العلماء يقول انه مشتق من قرن - 00:26:47

يعني لان الايات يقرن بعضها ببعض يقرن بعضها ببعض وهذا رأي من اهل اللغة رحمه الله عموما صحيح ان القرآن صحيح ان القرآن هو مصدر مشتق من الفعل كلا او - 00:27:10

الفعل جمع كلها صحيحة او من قرن بان الايات يقرن بين بعضها ببعض كلها صحيحة طيب هذا من حيث اللغة من حيث الشرع عرفه الشيخ رحمه الله لان القرآن كلام الله - 00:27:35

المنزل على رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس هذا تعريف هناك تعريفات كثيرة في القرآن المراد ما هو القرآن الذي بين ايدينا نقرأه - 00:27:54

بتعريف تقريبي يقول هو كلام الله هو كلام الله واهل السنة يا جماعة والسلف الصالح يثبتون ان القرآن كلام الله وليس مخلوقا وليس هو كلام جبريل ولا كلام محمد ولا يقال ان المعنى من الله واللفظ من جبريل او من محمد - 00:28:12

بل هو كلام الله لفظه ومعناه وحروف حروفه وكلماته كلها من الله تكلم الله به فسمعه جبريل كما في حديث النواس ابن سمعان سمعه جبريل فلما سمعوا جبريل نزل به الروح الامين - 00:28:34

على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فالقاه عليه فسمعه محمد حفظه في صدره فبلغه الامة هذا هو القرآن هو كلام الله مما يدل على ان القرآن كلام الله - 00:28:54

قول الله سبحانه وتعالى في كتابه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله حتى يسمع كلام الله وهذا هو الصحيح ذكر المؤلف هنا الايات التي تدل على ان القرآن منزل من عند الله قال انا نحن - 00:29:09

نزلنا عليك القرآن تنزيلا من الله وقال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون تكلم الشيخ رحمه الله عن ان الله قد حفظ كتابه من ان يعتدي احد عليه لا في زيادة ولا في تبديل - 00:29:31

في نقص ولا في تغيير لان الله تكفل بحفظه اما الكتب الثانية كالتوراة والانجيل وقد طرأ عليها التغيير والتبديل والتحريف في القرآن الذي تكفل الله بحفظه كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:29:54

فحافظون فلم يستطع احد تغيير في هذا القرآن على مدى على مدى الازمان ذكر الشيخ انه ان الله سبحانه وتعالى قد وصف كتابه بعدة اوصاف عدة اوصاف قال هذه اوصاف تدل على عظمتة - 00:30:12

وبركته وتأثيره وشموله قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وصف كتابه بانه السبع المثاني من السبع المثاني هي القرآن وقيل هي الفاتحة وقيل هي السبع الطوال والصحيح انها الفاتحة - 00:30:32

الفاتحة لان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث قال اني اوتيت المثاني والقرآن العظيم فقرأ الفاتحة ايضا وصف الله عز وجل كتابه بالعظيم ووصفه بالمجيد ووصفه بانه مبارك - 00:30:55

ووصفه بأنه ايضا قرآن كريم وقرآن يهدي ليلته اقوم التقى المؤلف عددا كثيرا من الايات التي وصف الله بها كتابه ولذلك انتقل الشيخ الى ان القرآن مصدر مصدر الشريعة الاسلامية - [00:31:17](#)

وان الامة الاسلامية لابد ان ترجع الى القرآن الكريم في تحاكمها وفي العمل بالشريعة ان يكون مصدرها القرآن الكريم قال بعث النبي بهذا القرآن الى الخلق والى الى الناس كافة - [00:31:41](#)

والى العالمين والى الجن والانس مستدلة بالدالة الدالة على عموم رسالته وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون العالمين للعالمين وقال لتخرج الناس عموما دل على عموم دعوته وانها ليست خاصة - [00:32:00](#)

بالعرب او يعني بقومه او بالجزيرة وانما هي عامة طيب يقول القرآن مصدر الشريعة والسنة ايضا هي مصدر الشريعة يعني لا يمكن ان تستقل ايستقل القرآن الاحكام لا يمكن ان يستقر القرآن باحكام الشريعة فقط - [00:32:22](#)

لا بد من الكتاب والسنة الكتاب مصدر الشريعة والسنة مبينة الكتاب وموضحة له هي مصدر المصدر الثاني للشريعة يقول قرر القرآن ان رسالة النبي هي المصدر الثاني وان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي المصدر الثاني - [00:32:48](#)

ذكر الايات قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وغيرها من الايات الدالة على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعد مصدرا من مصادر الشريعة بعد القرآن الكريم - [00:33:09](#)

طيب ننتقل الان الى نزول القرآن نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال نزول القرآن نزل القرآن اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر - [00:33:24](#)

في رمضان قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين يفرق كل امر حكيم وقال تعالى شهر رمضان الذي به القرآن - [00:33:43](#)

للناس وبيانات من الهدى والفرقان وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه اربعين سنة. على المشهور عند اهل العلم قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء واسماعيل ابن المسيب وغيرهم - [00:34:03](#)

وهذه السن هي التي يكون بها قلوب الرشد وكمال العقل وكمال الادراك الذي نزل بالقرآن من الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل احد الملائكة المقربين الكرام قال تعالى عن القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - [00:34:23](#)

على قلبك لتكون من الموترين بلسان عربي مبين وقد كان لجبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم والقوة والقرب من الله تعالى المكانة والاحترام بين الملائكة والامانة والحسن والطهارة ما جعله اهلا لان يكون رسول الله تعالى بوحيه الى رسله - [00:34:45](#)

قال تعالى انه لقول رسول كريم في قوة عند ذي العرش مدين قال تعالى علمه شديد القوى مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. وقال تعالى نزل - وقد بين الله تعالى لنا اوصاب جبريل الذي نزل - [00:35:11](#)

من عنده تدل على عظم القرآن وعلاوية وعنايته تعالى به فانه لا يفسد من كان عظيما الا بالامور العظيمة طيب الان يعني يتكلم الشيخ بعد ما بين لنا القرآن العظيم - [00:35:46](#)

وتعريف القرآن الكريم وان مصدر الشريعة بعد ذلك انتقل الى نزول القرآن وقال انه نزل في ليلة القدر وذكر الايات الدالة على نزوله في ليلة القدر او في ليلة مباركة وهي ليلة القدر - [00:36:04](#)

وانه نزل في شهر رمضان الليلة المباركة ليلة القدر من رمضان هذا النزول هل هو نزول مفرق او نزول جملة لان القرآن نزل جملة ونزل مفرقا نزلت جملة من اللوح المحفوظ - [00:36:23](#)

الى بيت العزة سماء الدنيا وهذا جاء روايات كثيرة باسانيد صحيحة عن ابن عباس انه نزل جملة ونزوله جملة تشريف هذه الامة وبيان قدر هذه الامة عند الملائكة فانزل الله القرآن جملة الى بيت العزة - [00:36:42](#)

في هذه الليلة ونزل ايضا مفرقا بداية من اول سورة العلق اه نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة نزولا جمليا الى السماء الدنيا ونزولا مفرقا في اول اياته وهي الايات الخمس - [00:37:06](#)

التي بدأ بها الوحي قال النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول آيات سورة العلق نزوله في هذه الليلة نزولان ذكر الشيخ ان انه لما نزل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره - [00:37:25](#)

اربعين سنة وهذا مروي عن ابن عباس وبعض التابعين والذي نزل به هو جبريل كما قال سبحانه وتعالى نزل به الروح الامين الروح الامين هو جبريل عليه السلام وهو الموكل بنزول - [00:37:41](#)

الرسالات وبنزول الوحي ذكر الشيخ ما لجبريل من الصفات العظيمة التي ذكرها القرآن الكريم التي تأهله الى انزال القرآن الكريم قال انه انه لقول رسول كريم هو جبريل ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين الى اخر - [00:38:00](#)

الى اخر صفات جبريل يقال نزل به الروح الامين الى اخره طيب ناخذ المسألة الاخيرة هنا عشان الوقت يضيق بنا يعني قرب وقت الصلاة لكن ناخذ هذه المسألة الثانية وهي اول ما نزل من القرآن ما هو اول ما نزل من القرآن - [00:38:26](#)

تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال اول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق قطعاً الآيات الخمس الاول من سورة العرب وهي قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:38:47](#)

خلق الانس اقرأ وربك الاكرم الذي علمني القلم علم الانسان ما لم يعلم فطر الوحي مدة ثم نزلت الآيات الخمس الاول من سورة المدثر وهي قوله تعالى يا ايها المدثر - [00:39:08](#)

قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وفي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في الوحي قال حتى جاء وفيهما عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن الفترة الوحي - [00:39:28](#)

اين انا امشي اذ سمعت صوتاً من السماء وذكر الحديس وفيه فانزل الله تعالى يا ايها النبي الى قوله تعالى والرجس فاهجر تمت آيات يقال فيها اول ما نزل والمراد اول ما نزل باعتبار شيء معين - [00:39:49](#)

تكون اولية مقيدة مثل حديث جابر رضي الله عنه اي ان ابا سلمة بن عبدالرحمن سأله ايا القرآن انزل اولاً قال جابر يا ايها المتصل قال ابو سلمة انه اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقال يا جابر - [00:40:09](#)

لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جوارى ذكر الحديث وفيه اتيت خديجة فقلت دثروني صبوا علي ماء بارداً - [00:40:33](#)

انزل علي يا ايها المدثر الى قوله والرجس فاهجر هذه الاولية التي ذكرها جابر رضي الله عنه باعتبار اول ما نزل بعد فترة الوحي او اول ما نزل في شأن الرسالة - [00:40:53](#)

عندما نزل من سورة اقرأ ثبتت به نبوته النبي صلى الله عليه وسلم. وما نزل من سورة المدثر تم تدبير الرسالة في قوله قم فانذر ولهذا قال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى باقراً وارسل بالمدثر - [00:41:08](#)

طيب الان يعني دخل الى لما تحدث الشيخ رحمه الله عن نزول القرآن بعد ذلك بين ما الذي نزل اولاً من القرآن الكريم ذكر ان اول منازل الآيات الخمس من سورة العلق - [00:41:28](#)

وذكر الحديث الدال على ذلك وهو حديث عائشة رضي الله عنها على ان اول ما نزل على الاطلاق هي الآيات الخمس لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يمكث الايام - [00:41:46](#)

في غار حراء يتحنث وهو التعبده حتى فاجأه الوحي ونزل عليه بهذه الآيات الخمس بعض العلماء في رأي جابر وغيره ان اول ما نزل المدثر والصحيح الذي عليه اهل العلم والمحققين - [00:41:59](#)

ان اول ما نزل هو الآيات الخمس من سورة من سورة العلق واما الآيات المدثر فالصحيح انها نزلت بعد ذلك ومثل ما ذكر هنا هناك آيات نزلت اول ما نزل - [00:42:21](#)

في اشياء معينة مثل اول ما نزل في الميراث اول ما نزل في القتل اول ما نزل في الاطعمة هذه مقيدة اما على الاطلاق فهو المدثر وهو اول آيات العلق الخمس الآيات من العلق - [00:42:37](#)

ذكر قصة ابي سلمان عبد الرحمن بن عوف ومن التابعين انه سأل جابراً فاجابه جابر بما ظهر له ولكن الصحيح كما وجه العلماء ان ان

المدثر نزلت بعد انقطاع الوحي - [00:42:54](#)

بعد انقطاع الوحي اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه الايات الخمس ثم انقطع الوحي زمنا ثم عاد وظن جابر ان هذه العودة هي الاولى لانه قال قضيت جوارى فهبطت - [00:43:13](#)

فجاءه جبريل ونزل عليهم المدثر يكون متدثر هي من ثاني نزول القرآن قد يكون هي السورة الثانية ممكن اه حتى وجه العلماء قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى باقرأ - [00:43:31](#)

وارسل بالمدثر من حيث الرسالة هي اول سورة من حيث الرسالة هي اول سورة او من حيث يعني بعد انقطاع الوحي تعد هي بعد انقطاعها وبعد فتوره فتر الوحي وانقطع - [00:43:51](#)

تعد هي اول اول سورة بعد الايقاع. عموما اذا قيل لنا اول الايات نزولا على الاطلاق نقول سورة الايات الواردة في سورة العلق وهي الايات الخمس ثم انقطع الوحي ثم جاءت الايات الخمس من سورة - [00:44:05](#)

المدثر من سورة المدثر. ثم بعد ذلك تتابع الوحي تتابع الوحي طيب نظرا لضيق الوقت الان والصلاة عندنا يعني ستقام ولعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله - [00:44:22](#)

نستكمل ما توقفنا عنده وقفنا عند نزول القرآن انواع النزول انواع النزول او اقسام النزول قسمان ابتدائي والسبب والابتدائي هو الاكثر والسبب هو الاقل هذه مسألة تأتينا ان شاء الله لان الشيخ سيتكلم - [00:44:40](#)

عن اسباب النزول بعد ذلك ونقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل باذن الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:01](#)